

دمية القصر

عجبتُ لَنَظْمٍ صَاغَهُ شَرْبُ نَاطِمٍ ... قَضَى هَازِيًا فِيهِ قَضِيَّةَ طَالِمٍ .
يُفَضِّلُ عَبْدَادَ الصَّليبِ سَفَاهَةً ... بِفِيهِ الثَّكْرَى فِيمَا افْتَرَى مِنْ عِظَائِمٍ .
مَحَجَّةُ دِينَ الْحَقِّ لَاحَتْ بِحُجَّةٍ ... فَدِينُوا بِهَا أَوْ فَالْحَقُوا بِالْبَهَائِمِ .
وَيَا صَاحِبَ الرُّومِ انْتَبِهْ قَبْلَ رُكُضِنَا ... وَمَنْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَى نَدِيمَ الْمَنَادِمِ .
لَعَمْرِي لَنْ أَعْرِضَ عَرَّضَتِ أُمَّةٌ ... وَنَفْسُكَ لِلْخِزْيِ الْمُقِيمِ الْمُلَازِمِ .
لَقَدْ وَضَحْتُ لِلرُّومِ أَنَّ رَامَتِ الْهُدَى ... دَلَائِلُ حَقٍّ ثَابِتَاتُ الدَّعَائِمِ .
تُجَرِّعُكُمْ قَهْرًا طُعُومَ عِلَاقِمٍ ... وَتَسْقِيكُمْ قَسْرًا سُومَ أَرَاقِمِ .
فَكَمْ نَائِحَاتٍ لِلذُّجُورِ ضَوَارِبٍ ... وَكَمْ صَائِحَاتٍ لِلخُدُودِ لَوَاطِمِ .
أَبُو مُضَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ .

بَنِي مَا هَانَ الْبَخَارِيُّ .

أُنشِدَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْمَحْدَثِ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ : أُنشِدَنِي هَذَا الْمَذْكُورَ لِنَفْسِهِ يَرِثِي مِرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ C تَعَالَى : .

مِرْوَانُ مَرَّ وَأَنَّ لِي مِنْ بَعْدِهِ ... أَنْ أَسْتَعِدَّ لِمَا إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ .
مِرْوَانُ أَفْرَدَنِي فَصِرْتُ كَأَنَّني ... غِمْدٌ بِلَا نَصْلٍ فَأَنْزَى أَقْطَعَ .
الْمِفْضَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيُّ .

كُتِبَ إِلَى الْحَاكِمِ أَبِي سَعْدِ بْنِ دُوسْتٍ . يَسْتَهْدِيهِ الرَّوَّاصِيرُ : .
حُبُّ الْمَلَّاحِ الْغَوَانِي لَيْسَ يَفْعَلُ بِي ... مَا كَانَ يَفْعَلُهُ حُبُّ الرَّوَّاصِيرِ .
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَا أَصْبَحْتُ أَطْلُبُهُ ... فَاْمَنْدُنْ عَلَيَّ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْصِيرِ .
فَأَجَابَ : .

الذَّظْمُ وَالذَّثْرُ فِي حُبِّ الرُّوَّاصِيرِ ... أَبْهَى وَأَحْسَنُ مِنْ دُرِّ التَّقَاصِيرِ .
وَالْخَطُّ فِي حُسْنِهِ يَحْكِي مُخَدَّرةً ... مَقْصُورَةَ الْحُسْنِ فِي بَعْضِ الْمَقَاصِيرِ .
أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدٍ .

الْعَامِرِيُّ الشَّاشِي .

قَالَ يَمْدَحُ فَخْرَ الدَّوْلَةِ : .

زَمَانَ الْوَصْلِ خَلَسَ وَاخْتَصَارُ ... أَعَارَكَهُ الشَّيْءُ الْمُسْتَعَارُ .
فَرَكَضًا فِي مَيَادِينِ التَّصَابِي ... أَدَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكُضِ الْمُعَارُ .
وَأَيْسَرُنَا هَوًى مِنْ حَارٍ دَمْعًا ... يَغْفِيضُ جَوًى وَقَلْبًا يُسْتَطَارُ .

ديارُ قد كَرُمَ مَنْ عَلَى اللّيلالي ... فما يمحو محاسنها القطارُ .
تمرُّ بها الحوادثُ مُطرقاتٍ ... وفيها عن مَعالمها ازْوَرارُ .
ولو علمتُ بأيسرَ ما لقينا ... بِكَتِّنا فوقَ ما تَبكي الديارُ .
ومنها :

وما بي حُبٌّ غانيةٍ ولكنَّ ... طرازُ الشَّعرِ شَوْقُ وادِّكارُ .
وهل من همَّتي فضلٌ لقلبي ... فتسكنه سعادُ أو زوارُ .
يَعزُّ على القنا وعلى يَميني ... إذا شَغلتُ أناملها العُقارُ .
نعمُ لي من كؤوسِ العزمِ خَمَرُ ... ستُسكُرُني وللعيش الخُمارُ .
هي الدُّنيا تخيَّرَ مَنْ أرادتُ ... وليس لنا على الدُّنيا الخيارُ .
ولو قُسمتُ بقَدَرِ السَّعْيِ فينا ... لكان بزَنَدٍ أَكْدَحِنا السَّوارُ .
على هذا مضوا وعليه نَمَضِي ... لآخِرنَا وأوَّلنا اعتبارُ .
يقولون : اقتصرُ تستبقِ ذُخْراً ... فعَن شَرَفِ الفتى ينشوا افتقارُ .
وكيفَ يعيشُ مقتصراً لبيبُ ... له الدنيا وما فيها اقتصارُ .
فلو نادى بدولته الليلي ... أتتْ وخُطا حوادثها قِمارُ .
وفي مِرطِ الحياء لها تَهَادٍ ... وفي قيد الخُضوع لها عِثارُ .
تَغايِرُ فيه عيدُ كسْرويٍّ ... وشَهْرُ حبلُ تَقواه مُغارُ .
فعُدَّ لـ أُنسُ ذاكِ بنسْكِ هذا ... وصَحَّ الوَزنُ واعتدلَ العِيارُ .
الإمام عبد الرزاق بن محمد الأندرابي